

الشباب : (يضحك) إنك تظنين أنى أعبت ، وتقدرين ما بينك وبينى من الفرق الاجتماعى .. متى تزوج السيد الغنى من خادمتها الفقيرة البائسة ، أليس هذا هو ما تقدرين ؟ فأرجى نفسك إذن من كل هذه المخاطر ، لقد رأيت منذ موقفنا ذاك فى المدينة أنى لست سيداً كخبرى من السادة أتقبلين إذن ؟ .

آمنة : ليس إلى ذلك من سبيل ..

الشباب : تفكرين فى أبوى .. فإننى فكرت فيهما قبلك وقد حزمت أمرى وما أشك فى أنهما لن يمتنعا على فهل تقبلين ؟ تقبلين ؟ .

آمنة : ليس إلى ذلك من سبيل .

الشباب : من حقى عليك أن أفهم هذا الامتناع ، إنك لتعلمين أن فرأقا بيننا مستحيل ، وأنى لا علم كما تعلمين أنه ليس لقلبينا رضا إلا فى الزواج ..

آمنة : لقد قضى على قلبينا ألا يرضيا .

الشباب : ومن الذى قضى عليهما هذا العذاب المتصل .

آمنة : لا أستطيع .

الشباب : ألا تفكرين فى تلك الثورة الجاحدة التى شقيت بها وقتاً طويلاً ، أنبئنى من ذا الذى قضى علينا هذا العذاب المقيم ..

آمنة : أنت الذى قضى علينا هذا العذاب المقيم .. وأنا التى قضت